

## 4023 - حكم وضع اليد على التوراة والإنجيل حين القسم

### السؤال

ما حكم وضع المسلم يده على التوراة أو الإنجليل أو كليهما عند أداء اليمين القضائية أمام المحاكم في البلاد الغير الإسلامية إذا كان النظام القضائي فيها يوجب ذلك على الحالف .

### الإجابة المفصلة

- لا يجوز الحلف إلا بالله تعالى دون شيء آخر لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : " من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت " .
- وضع الحالف يده عند القسم على المصحف ليس بلازم لصحة القسم لكن بعضهم يفعله لتغليظ اليمين ليتهيب الحالف من الكذب .
- لا يجوز ل المسلم أن يضع يده عند الحلف على التوراة أو الإنجليل لأن النسخ المتداولة منها الآن محرفة ، وليس الأصل المنزل على موسى وعيسي عليهما السلام ولأن الشريعة التي بعث الله تعالى بها نبيه محمدًا صلى الله عليه وسلم قد نسخت ما قبلها من الشرائع .
- إذا كان القضاء في بلد ما حكمه غير إسلامي يوجب على من توجهت عليه اليمين وضع يده على التوراة أو الإنجليل أو كليهما فعلى المسلم أن يطلب من المحكمة أن يحلف بالله ولا بأس أن يقسم بالقرآن الكريم لأنه كلام الله تعالى وهو صفة من صفاته ، فإن لم يستجب لطلبه وأُجبر على الحلف بالتوراة أو الإنجليل فإنه يعتبر مكرهاً ، ولا بأس عليه أن يضع يده عليهم أو على أحدهما دون أن ينوي بذلك تعظيمًا . والله أعلم .
- يُنظر ملخص فتاوى المجمع الفقهي الإسلامي .